وبالنسبة لعلاقة الرضا الوظيفي بالحوافز فقد أثبتت إحدى الدراسات (بورتر ولولر Porter and Lawler, 1996) أن هناك عدة أوجه لهذه العلاقة تتمثل في الآتي:

1- أن الرضا الوظيفي هو المحصلة النهائية للحوافز، وبالتالي يكون جزءاً منها، ومن ثم دراسة نظام الحوافز في المنظمة يكون ملازماً لدراسة الرضا الوظيفي.
2- وجود علاقة بين الرضا الوظيفي والحوافز طبقا لنظرية هيرزبرجن بمعنى أن عوامل الحفز تختلف عن العوامل التي تسبب عدم الرضا، حيث أثبتت الدراسات عدم ملاءمة نظريات الحوافز للتطبيق على العاملين في الجهاز الحكومي في مصر على سبيل المثال كما أكدته إحدى الدراسات.

مصادر الشعور بالرضا الوظيفي

إن المعادلة الرئيسية لعلاقات العمل بسيطة. ففي الظروف الطبيعية تنتظر الإدارة إسهامات معينة من الموظفين (الإنتاجية، الاعتماد على الذات، التعاون..الخ) وحين تتوازن الإسهامات مع المردود إلى حد ما يكون الموقف مربحاً للطرفين.

ومن خلال نظام المنفعة المتبادلة هذا من الطبيعي أن ينتظر الموظفون من الإدارة أن يكون الشعور بالرضا الوظيفي من بين المزايا. لكن الحقيقة هي أن الكثير من مصادر الشعور بالرضا الوظيفي يمكن للفرد الحصول عليها بنفسه.

وينبع الشعور بالرضا من مصدرين أساسيين : (كيبلرن كاي، 2002، ص 13-14).

الأول: هو أن الرضا يأتي من أداء العمل بشكل صحيح- الفخر بالمهارة – مهما كانت بيئة العمل. فالبناء يشعر بالسعادة لقيامه ببناء حجرة جيدة ولا يهم في ذلك أين هي أو لمن.

الثاني: لتحقيق الرضا هو بيئة العمل والتي تشمل على مكان العمل والأشخاص الذين تتعامل معهم وكذلك المتعة التي تحصل حينما لا تكون منهمكاً في العمل.

وبين هذين المصدرين – أداء مهارات الوظيفة وبيئة العمل – توجد عشرة مصادر أولية للإحساس بالرضا كما سنبين ذلك لاحقا. ولتحقيق الفائدة القصوى من تلك المصادر عليك بنسيان أي نوع آخر من الرضا يمكن أن تحصل عليه من وظيفة أكثر ملائمة أو المزايا الإضافية التي يمكن للمشرف عليك أن يمنحها لك لمساعدتك. فالتحدي ببساطة يتمثل في تحقيق مزيد من الرضا من وظيفتك الحالية وكما هي الآن.

كيفية معرفة ما إذا كان العاملون يشعرون بالرضا

يؤكد البعض من المختصين بضرورة ملاحظة الموظفين عند القدوم للعمل ومغادرته. فالرضا الوظيفي ينعكس على أولئك الذين يشعرون به في طريقة سيرهم ومخاطبتهم لزملائهم في العمل وتحيتهم فيما بينهم. وستجدهم متحمسين للعمل؛ فلن يحتاجوا لأكثر من نصف ساعة وقدح من الشاي أو فنجان قهوة حتى يبدؤوا العمل؛ فأولئك الموظفون يأتون مستعدين للعمل.